

أهدي هذه القصيدة إلى كل أبناء الشعب اللبناني الى أي جهة انتموا طالبا منهم
وهم الان تحت المجهر أن يثبتوا أنهم أقوى من الفتنة التي تحاك ضدهم

كعب السنديانة بقلم انيس زبيدي

نحن ما عنّا عين في عنّا عيون
حتّى نظرنا أوسع وأبعد يكون
الشجرة إذا بيصفرّ فيها كمّ غصن
مما بيظلموها وينشروا باقي الغصون

كنّو الغصين مكسور رح يرجع يلوح
وبالهيكل المهجور رح بتهبّ روح
وان كان مات بريحة جهنّم بيّفوح
وهالموت ع فروع البقوا مش رح يروح
وبالمطرح اللّي بينقبع عن شجرتو
الإيـــــام بالنسيان بتغطّي الجروح

لما قلبت صفحة، كتابي ما انطوى
ولما دعيت ع النار، قلبي ما انكوى
بيموت غصن بينقطّ ع منّوا النوا
وتاني غصن بيعيش لـــــو مهما التوى
وبتضلّ هاك السنديانة واقفة
بوجّ الهوا تضحك على جنون الهوا

ولو بالغلط شي شلش بيّن عم يفيق
من فرشة ترابـــــو بعد نوم الغميق
يمكن بظفرن يجرحو راسو الرقيق
أو ياخذوو عابيتـــــن يزور الحريق
لكن شلوش الباقيـــــة بتحرق فين
متلّ الشريفـــــة الحارقـــــة ولاد الطريق

حتّى الشجرة تعيش وتزتّ السني
خلف السني وجبينها مـــــا ينحني
كونوا الشلوش المش رح يآثر فين

لو شلش عكس السير صبّح ع الدني

كونوا الغصون العاليي فوق الهضاب
وما يهمّكن من غصن منوّ العزم غاب
ومن فرشة نجوم السما من غير وعي
واقنع بحيلة عاصفة ييوس التراب

يا غصون هالشجرة الأمل عمرو ما فات
وجزار يلاّ بيضميرو الحق مات
كلما إجا يتحجّج برخصة حطب
لازم بوجّو وتشهرو رخصة حياة

لازم تقولولوا يا جزار الجديد
الجايي تعلّق ملحمة عا كل عيد
إنّت جايي مرخص لقطع الوريد
ونحننا فني معنا رخصة العمر السعيد
أولك أيّا مننّ حلال وعمّ تزيد
رهجة حروف ع الوراق وعمّ تفيد
ما بين رخصة عمر الله ماضيا
ومما بين رخصة دبح مضيوها العبيد

يا رب إنت الحاكم ال ما منغنتي
عنك وإلا بجوهرك ما منغنتي
دمر شرايع هالدني وغاياتها
وخلّني شريعة عدلك تعبي الدني

iloveyoulebanon@hotmail.com

نيويورك سيتي
الشاعر أنيس زبيدي